الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}

من الدراري المضيئة

{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development
Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.:
Date:

الرقم: ب ت ع/ ٥٠٤٩
التاريخ: ١٤/٨/٢٠٢٢

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ١٢/٢٨ /٢٠٢١ والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٢

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوليات.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٨)المجلد الرابع
رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦م

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار٢٠٢٦م

رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)

الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار٢٠٢٦م

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦

رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١-أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣-أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤-أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA

٦-أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧-أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨-أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩-تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢،٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١٠-في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١١-يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٢-يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٣-لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٤-لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٥-تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٦-يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٧-يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٨-يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

١٩-تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢٠-ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (offreserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢١-لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٨) المجلد الرابع

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	مشاهدات الرحالة الأجانب في مدينة السليمانية (رحلة المستر ريج عام ١٨٢٠ إنموذجاً)	أ.د. وسن حسين محيميد	١٠
٢	دلالات لفظ (ماكان) في سورة التوبة في ضوء السياق العام والوحدة الموضوعية	أ.م.د صالح محمد حميد	٢٢
٣	صيغ التساؤلات التفسيرية أنواعها وأبعادها اللغوية والدلالية عند الإمام أبي السعود (رحمه الله) –سورة ال عمران أنموذجاً–	أ . م. د. سعد محمد حسن الباحث: أحمد إسماعيل إبراهيم	٣٤
٤	الأبواب .. عمارتها وتاريخها في العتبة العلوية المقدسة (النجف الاشرف)	م.د. امتثال كاظم النقيب	٥٨
٥	التوسع العمراني للتجاوزات العشوائية وأثره في تغير استعمالات الأرض الزراعية في مدينة الحندية	م.د. نهى نعمة محمد	٧٦
٦	منهج القرآن الكريم في تعزيز دور الاسرة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة	م. د. رؤى شاكر نعمه م. د. اسراء حسن خلف	٩٨
٧	النشاط المسرحي ودوره في تعزيز قيم العمل الجماعي لدى طلبة قسم التربية الفنية	م. د. علي حسين حمدان جاسم	١١٢
٨	الدرس الصوتي العربي بين الصوتيات والفونولوجيا: مسارات التحوّل وتجديد الرؤية	م. د.شيماء عبد الكريم حسين	١٢٦
٩	مهارات التفكير الايجابي لدى المرشدين التربويين	م. د. حسام ياسين علي م. د. سحر علي مهدي م. د. سماء فالح غالي	١٣٨
١٠	الاحكام الفقهية المتعلقة بتذوق المشروب المباح والمرهون عند المرتهن«دراسة فقهية	م.د. علي الطيف حمد صالح	١٥٦
١١	التنمية المستدامة وأساليب دمجها في تدريس اللغة العربية «مقال مراجعة»	م.د. علي ثابت حسان جبر	١٦٦
١٢	A Multimodal Stylistic Analysis of Textual/ Compositional Meaning in Iraqi Children's Picture Books	Dr. Nissrine Jabbar Hussain	١٧٢
١٣	سيمياء البنية الاطارية في الرواية العراقية المعاصرة «دراسة في رواية خاتون بغداد»	م. د. نورا عبد الهادي عبد	١٩٢
١٤	فاعلية استراتيجية الأركان التعليمية في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط بمادة الفيزياء وتفكيرهم التبادلي	م.م. فلاح غازي علي النايلي	٢٠٢
١٥	السياحة البيئية وأثرها على التنمية الاجتماعية في مدينة الكوفة	م. م. رسل مسلم رزاق	٢٢٢
١٦	البناء الاجتماعي للمجتمع المدني في عهد النبي (صلى الله عليه وآله) دراسة تحليلية لوثيقة المدينة	م. م. سرى عمران نوح	٢٤٠
١٧	فاعلية أنموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تنمية مهارات التفكير العليا لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي في مادة الجغرافية	م. م. سناء بلاسم محمد رسن	٢٥٠
١٨	مستوى التفكير التأملي لدى طلبة اقسام اللغة العربية في جامعة الانبار	م. م. عنتر عبد الله غزاي م. م. احمد باسل احمد	٢٧٠
١٩	الرمز اللغوي بوصفه أداة للتفاعل الحضاري في الشعر العربي القديم	م.م. أمجد شهاب عبد صالح م. م. مصطفى وسام صبحي	٢٨٦
٢٠	مخطوط (مجلس في ذكر سلمان المحمدي) (تحقيق) للسيد حسن بن هادي الصدر الموسوي الكاظمي «١٢٧٢-١٣٥٤»	م.م. آيه عزيز معن	٢٩٨
٢١	الدبلوماسية الرياضية ودورها في تعزيز السياسة الخارجية السعودية «رؤية مستقبلية لعام ٢٠٣٠م»	م. م. حيدر صاحب علي	٣١٠
٢٢	تحليل محتوى كتب الفيزياء للمرحلة المتوسطة وفق معايير (NYLC-SL)	م. م. دعاء حميد كريم	٣٣٢
٢٣	منهج الوسطية في ضوء القرآن والروايات الشريفة	م. م. رأفت حسن علي	٣٥٦
٢٤	إشكالية العلم والفن	م.م زيد اسماعيل يوسف أ.م.د بان محمد علي	٣٦٦

محتوى العدد (١٨) المجلد الرابع

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
٢٥	منهج العلامة ابن كمال باشا (ت٩٤٠هـ) في تفسيره	م. م. زينب عبد الله عناوه أ.د. أحمد عبد الجبار علي	٣٨٢
٢٦	العلاقة بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان بعد العام ٢٠١٤م	م. م. شيماء فاضل نصيف	٣٩٠
٢٧	برنامج تعليمي قائم على التنمية المستدامة في تدريس مادة علم الأحياء واثرة في تنمية التفكير العلمي لدى طلاب الرابع العلمي	م. م. عمران محمود جاسم م. م. وسام عامر نصيف	٤٠٤
٢٨	جماليات الزي التاريخي في عروض المسرح المدرسي	م. م. جواد صادق حمود	٤٢٢
٢٩	الإثراء الوظيفي على وفق نظرية جيتزلز وعلاقته بالتطوير التنظيمي لدى مديري المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين	م. م. علي صالح محمد	٤٣٤
٣٠	الحياة العلمية في بغداد خلال العصر العباسي وأثرها في تطور الحضارة الإسلامية	م. م. محمد جاسم طويرش	٤٥٤
٣١	النظم الاجتماعية المغولية من خلال كتاب التاريخ السري	م. م. محمد كريم السلطاني	٤٧٠
٣٢	واقع مكتبات المراكز البحثية في جامعة البصرة مكتبة مركز دراسات البصرة والخليج العربي أنموذجاً	م. م. ميادة خزعل رحمن	٤٨٠
٣٣	الثورة في الشعر الحسيني	م. م. هديل جبار هويي	٤٩٠
٣٤	مدرسة برديس هيلدرم اليهودية (فردوس الاولاد) الابتدائية ١٩٢٤-١٩٣١ دراسة	.م عماد علي مهدي	٥٠٠
٣٥	التدخلات النفسية والتربوية في تخفيف القلق الاجتماعي لدى طلبة جامعة القادسية	الباحث. رحيم محمد جبر عبود	٥١٠
٣٦	دور الطالب الجامعي في التمهيد للدولة المهدوية والانتظار	الباحثة: اثمار محمد عبد الرحيم	٥٢٤
٣٧	الراديكالية وتمثلاتها في المسرح العربي مسرحية «الجنسية فلسطيني» لـ رضوان عبدالغني شبلي اختياراً	الباحثة. رواء محمد خالد أ.د محمد عبدالزهرة محمد	٥٣٦
٣٨	دور الفن الإسلامي المعاصر في تشكيل هوية المدن الذكية دراسة تحليلية للفنون البصرية في العالم العربي	الباحث: سامر عدنان علي	٥٥٨
٣٩	نظام الأطروحة في التلقيح الصناعي عند السيد محمد الصدر	الباحث: محمد رعد جياد م. د صادق عباس كاظم	٥٧٤
٤٠	التقويمات العامة للرواة عند الشهيد الثاني (ت ٩٩٦هـ)«دراسة تحليلية»	أ.م. د. آمال حسين علوان الباحث: نجم عبدالله مسعد	٥٩٦
٤١	العلاقة بين إصلاح النفس والسعادة الحقيقية	الباحث: نور صاعب كاظم أ. م. علي محمد علي شفيق	٦١٢
٤٢	دور الاخصائي الاجتماعي في علاج وتأهيل المراهقين المدمنين على المخدرات دراسة ميدانية في محافظة بغداد	الباحثة: نور صباح رمل أ. د. ميسم ياسين عبيد	٦٢٤
٤٣	ظاهرة الاشتراك في شعر الخضري	نور محسن اجريدي أ.م. د. عماد علوان حسين	٦٣٨
٤٤	دور حل المشكلات بتنمية مهارات التفكير لدى طلبة الصف الخامس	الباحثة: همسة جاسم أحمد	٦٥٤
٤٥	الشك في العبادات مقاربة تحليلية وتجديدية من منظور الفقه الإمامي	م. م. هيثم مظهر محي	٦٧٠

فاعلية أنموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تنمية مهارات التفكير العليا لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي في مادة الجغرافية

م. م. سناء بلاسم محمد رسن
وزارة التربية/ المديرية العامة للتربية في محافظة واسط

للستخلص:
يهدف هذا البحث إلى بيان فاعلية أنموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تنمية مهارات التفكير العليا لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي في مادة الجغرافية. تم اختيار ثانوية الفرات للبنين التابعة لتربية الكرخ الثانية قصدياً لتطبيق التجربة، وبلغت عينة البحث (٨٠) طالباً وُزّعوا عشوائياً إلى مجموعتين (٤٠ طالباً)في مجموعة تجريبية دُرّست وفق أنموذج مارزانو، و(٤٠ طالباً) في مجموعة ضابطة درست بالطريقة التقليدية. استخدم الباحث مقياساً قبلياً وبعدياً لقياس مهارات التفكير العليا (التحليل، المقارنة، الاستدلال، التقييم)، وتم التحقق من صدقه وثباته إحصائياً. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية أنموذج مارزانو في تحسين مهارات التفكير العليا. ويوصي البحث بتضمين هذا الأنموذج في طرائق التدريس، وتدريب المعلمين على توظيف أبعاده الخمسة في الممارسات الصفية، لما له من أثر إيجابي في تعزيز التفكير العميق، وتحفيز الطلبة على استخدام مهارات عقلية متقدمة في تحليل الظواهر الجغرافية وتفسيرها.

الكلمات المفتاحية: انموذج مارزانو، مهارات التفكير العليا، الجغرافية، الخامس الاعدادي.

Abstract:

This study aims to demonstrate the effectiveness of Marzano's Dimensions of Learning model in developing higher-order thinking skills among fifth-grade secondary students in the subject of geography. Al-Furat Secondary School for Boys, affiliated with the Second Karkh Directorate of Education, was purposefully selected for the experiment. The research sample consisted of 80 students who were randomly assigned to two groups: an experimental group taught using Marzano's model, and a control group taught using traditional methods. A pre- and post-assessment tool was employed to measure higher-order thinking skills (analysis, comparison, inference, and evaluation), and its validity and reliability were statistically verified. The results revealed statistically significant differences in favor of the experimental group, indicating the effectiveness of Marzano's model in enhancing higher-order thinking skills. The study recommends integrating this model into teaching strategies and training teachers to apply its five dimensions in classroom practices, given its positive impact on fostering deep thinking and encouraging students to employ advanced cognitive skills in analyzing and interpreting geographical phenomena.

Keywords:Marzano, Dimensions of Learning, Higher-Order Thinking, Geography, Fifth Grade Secondary

المقدمة:

يشهد العالم المعاصر تغيرات متسارعة في مختلف مجالات الحياة، الأمر الذي يفرض على المؤسسات التربوية مسؤولية إعداد طلبة يمتلكون الكفاءة والقدرة على مواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية المتلاحقة. وقد أفرز هذا الواقع تحديات كبيرة أمام التربويين، تتطلب إعادة النظر في طبيعة المعارف العلمية والإنسانية من حيث الكم

والنوع، بما ينسجم مع متطلبات العصر. ومن هذا المنطلق، أصبح تطوير مناهج العلوم ضرورة ملحة، لضمان توافقها مع التحولات المجتمعية والعلمية، مما يستدعي تحليلها وتقويمها بشكل دوري.(كاظم،٢٠٢٢،ص.٣٩٨)
وأصبح من الضروري تنمية مهارات التفكير العليا لدى المتعلمين، مثل التفكير النقدي، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات، والتفكير المنظومي. فهذه المهارات تُعد أساسية لتحويل المعرفة إلى أفعال مسؤولة، بغض النظر عن الأدوار التي سيشغلها الأفراد في المستقبل (Barak, Ben-Chaim, & Zoller, ٢٠٠٧, p. ٣٥٣).

ولكي يتمكن الأفراد من توليد الأفكار بفعالية، فإنهم بحاجة إلى امتلاك مهارات تفكير معقدة، تشمل الإبداع، والتحليل، والتقييم، وحل المشكلات. فالتفكير عالي المستوى يُمكّن المتعلمين من معالجة المعلومات بطرق جديدة، وتوظيف معارفهم السابقة أو المكتسبة حديثاً للتفاعل مع مواقف غير مألوفة بطريقة منطقية وفعالة (Yee et al., ٢٠١٢, p. ١٩٧). وفي هذا السياق، يؤكد Ramos et al. (٢٠١٣, p. ٤٨) أن مهارات التفكير العليا تُعد أدوات عقلية متقدمة تُسهم في تمكين الطلاب من تطبيق ما تعلموه في سياقات حياتية متنوعة، من خلال عمليات التحليل، والتفسير، والاستدلال، والتركيب، والتقييم.

كما تشير دراسة بودسانكوم وآخرون (Budsankom et al., ٢٠١٥) إلى أن مهارات التفكير العليا تُعد عمليات معرفية معقدة، تتأثر بعوامل متعددة، من أبرزها الخصائص النفسية للمتعلمين وبيئة الصف الدراسي، مما يُبرز أهمية تهيئة بيئة تعليمية محفزة، وتبني استراتيجيات تدريس تراعي الفروق الفردية.

وتُعد مرحلة التعليم الإعدادي من المراحل المناسبة لتعليم وتنمية مهارات التفكير العليا، نظراً لما تشهده هذه المرحلة من تطورات معرفية وانفعالية، حيث يبدأ المتعلمون في تطوير قدراتهم على التفكير المجرد، والاستدلال، والتحليل، والتخطيط، والتمييز بين أوجه الشبه والاختلاف. إلا أن العديد من الدراسات أشارت إلى وجود قصور في مستوى هذه المهارات لدى طلاب هذه المرحلة، مما يستدعي ضرورة التركيز على تنميتها من خلال المناهج والأنشطة التعليمية المناسبة (عبد القادر، ٢٠٢١، ص ٣١).

وفي هذا الإطار، تُعد مناهج الدراسات الاجتماعية، وبخاصة مادة الجغرافيا، من أكثر المواد الدراسية ملاءمة لتنمية مهارات التفكير العليا، لما تحتويه من موضوعات ترتبط بالواقع، وتُعزز فهم العلاقات المكانية والزمانية. إلا أن بعض الدراسات أشارت إلى وجود صعوبات تعلم لدى الطلاب في المفاهيم الجغرافية ومهارات قراءة الخريطة، والتي قد تستمر معهم في المراحل التعليمية اللاحقة (أبو سالم، ٢٠١٧، ص ١٩).

وقد ساهمت هذه التحديات في بروز الحاجة إلى تبني نماذج تعليمية حديثة، مثل نموذج مارزانو لأبعاد التعلم، الذي طُوّر استناداً إلى مراجعات بحثية امتدت لأكثر من ثلاثين عاماً (Haystead & Marzano, ٢٠٠٩).
ويضم هذا النموذج خمسة أبعاد رئيسية: تكوين المواقف الإيجابية نحو التعلم، واكتساب المعرفة ودمجها، وتوسيع المعرفة وصقلها، واستخدام المعرفة بفاعلية، وتنمية العادات العقلية المنتجة (Marzano, ١٩٩٢, p. ١٢).
ويُعد هذا النموذج من المداخل الفاعلة في تطوير العملية التعليمية، حيث يُنظم خطوات التعلم في إطار متكامل يُعزز التفاعل النشط بين المعلم والمتعلم، ويربط بين النظرية والتطبيق (Marzano et al., ١٩٩٩).

أولاً: الاطار النظري:

١. مهارات التفكير العليا

يلعب التفكير دوراً محورياً في توسيع المجال المعرفي للمتعلم، إذ يُمكّنه من رؤية الأشياء بشكل أوضح وأوسع، وتطوير نظرة أكثر إبداعاً نحو الأفكار الجديدة. كما يُتيح له الانتقال من مرحلة اكتساب المعرفة إلى توظيفها في معالجة

المشكلات الواقعية. فالتفكير لم يعد ترفاً معرفياً، بل أصبح ضرورة حياتية، تنعكس على أداء الفرد في اتخاذ قراراته، ورسم أهدافه، والتوصل إلى الحلول المثلى بين مجموعة من البدائل المطروحة (رزوقي، ٢٠١٨، ص. ٦).

ويُصنّف التفكير إلى مستويين رئيسيين:

١. مهارات التفكير الدنيا: وتشمل العمليات المعرفية الأساسية مثل الحفظ، والاسترجاع، والفهم. وهي تمثل المستوى الأدنى من التفكير، حيث يقتصر دور المتعلم على استيعاب المعلومات دون تحليلها أو تطبيقها.

٢. مهارات التفكير العليا: وتشمل عمليات معرفية أكثر تعقيداً مثل التطبيق، والتحليل، والتقييم، والإبداع. وتتجلى هذه المهارات في أنشطة مثل تطبيق المفاهيم في مواقف جديدة، وتحليل المشكلات، وتقييم الحجج، وتوليد أفكار مبتكرة. وتُعد هذه المهارات ضرورية لتحقيق تعلم عميق، حيث تُسهم في بناء المعرفة وتحقيق التحصيل الأكاديمي العالي(Budsankom, et al., J ٢٠١٥, p.٢٦٣٩).

ويُعد التفكير النقدي والتفكير الإبداعي جوهر هذه المهارات، إذ يعززان من مشاركة المتعلمين الفعالة، ويقودان إلى التعلم النشط الذي يتضمن التحليل، والتقييم، والإبداع (Antonio ,Prdente,,٢٥٣.p,٢٠٢٤ p ,). وفي البيئة الصفية، تتجلى مهارات التفكير العليا في أنشطة تتجاوز مجرد استرجاع المعلومات، مثل التقييم والابتكار، مما يُمكّن الطلاب من استيعاب المفاهيم وتطبيقها على مشكلات واقعية.

وقد صنّف (Barak,٢٠٠٧) هذه المهارات إلى ثلاثة مكونات رئيسية: التفكير النقدي، والتفكير النظمي، والتفكير الإبداعي. بينما اقترح Wang & Wang (٢٠١١) تصنيفاً مشابهاً يتضمن التفكير النقدي، والتفكير التصميمي، والتفكير النظمي، مما يشير إلى تقاطع بين التفكير الإبداعي والتصميمي.

وفي هذا السياق، أشار(Tanujay ٢٠١٤)، إلى أن التفكير النقدي والإبداعي يُعدّان من المؤشرات الأساسية لمهارات التفكير العليا. وفي دراسة لاحقة، حدد(Tanujaya ٢٠١٦) : تسعة عوامل تشكل هذه المهارات في تدريس الرياضيات، وهي: استخدام المفاهيم الرياضية، واستخدام المبادئ، والتنبؤ بالنتائج، وحل المشكلات، واتخاذ القرار، والعمل ضمن حدود الكفاءة، وتجريب أفكار جديدة، والتفكير التباعدي، والتفكير الخيالي. وقد طوّر أدوات اختبار تقيس هذه الجوانب، وأثبتت صلاحيتها وموثوقيتها، مما يجعلها مناسبة لتقييم مهارات التفكير العليا لدى طلاب الرياضيات.

ويتضمن إطار كويلملز (Quellmalz،٢٠١٣) أربع عمليات معرفية رئيسية تُشكل مجتمعة ما يُعرف بمهارات التفكير العليا أو مهارات التفكير النقدي، وهي:

– التحليل: يشمل فهم العلاقات بين الكل وأجزائه، والعلاقات السببية بين الظواهر، بالإضافة إلى مهارات الفرز والتصنيف، وفهم كيفية عمل الأشياء وترابط مكوناتها. كما يتضمن القدرة على استخلاص المعلومات من الرسوم البيانية والمخططات والخرائط. ويُعد التحليل عملية معرفية تتجاوز التكرار الآلي للمعلومات، إذ تتطلب بناء المعرفة بطريقة تأملية وإبداعية.

– المقارنة: تتضمن شرح أوجه التشابه والاختلاف بين الأشياء أو المفاهيم. وقد تكون المقارنات بسيطة، تعتمد على عدد محدود من السمات الظاهرة، أو معقدة، تتطلب فحصاً دقيقاً لمجموعة واسعة من الخصائص. وغالباً ما تبدأ المقارنة من علاقات الكل والجزء التي تُبنى في مرحلة التحليل، ثم تتوسع لتشمل أبعاداً أعمق.

– الاستدلال: يشمل كلاً من الاستدلال الاستقرائي والاستنتاجي. ففي المهام الاستنتاجية، يُطلب من الطلاب الانتقال من تعميمات إلى حالات محددة، مع ضرورة التعرف على الأدلة وتفسيرها. أما في المهام الاستقرائية، فيُطلب من الطلاب تحليل الأدلة أو التفاصيل المتاحة وربطها للوصول إلى تعميمات.

– التقييم: يُشير إلى قدرة الطالب على إصدار الأحكام والدفاع عنها. ويتضمن تقييم جودة أو مصداقية أو قيمة أو فاعلية شيء ما باستخدام معايير محددة، مع تقديم تبريرات واضحة حول مدى تحقق هذه المعايير. ووفقاً لتصنيف كويلملز، تُستخدم كلمات مفتاحية مثل: \»التقييم\»، \»الدفاع\»، \»المجادلة\»، \»التوصية\»، \»النقاش\»، و\»النقد\» عند قياس هذه المهارة.

وعلى الرغم من تعدد الأطر النظرية التي استخدمها الباحثون والمنظرون لوصف مهارات التفكير العليا وطرق اكتسابها، إلا أن هناك اتفاقاً عاماً بينهم حول الشروط والبيئات التي تُسهم في تنمية هذه المهارات. وتُسهم مهارات التفكير العليا في تمكين الطلاب من النظر إلى القضايا المتنوعة من زوايا متعددة، وتقدير آراء الآخرين، والحكم عليها بدرجة عالية من الدقة والموضوعية. كما تُساعد هذه المهارات على تحرير عقول الطلاب من القيود التقليدية التي قد تعيق قدرتهم على الإجابة عن الأسئلة المعقدة، وتُنمّي لديهم الوعي بأساليب التعلم المختلفة والوسائل التي تدعمه، مما يُعزز استقلاليتهم في التعلم.

أهمية مهارات التفكير العليا:

تُسهم مهارات التفكير العليا في تمكين الطلاب من النظر إلى القضايا المتنوعة من زوايا متعددة، وتقدير آراء الآخرين في مواقف مختلفة، والحكم عليها بدرجة عالية من الدقة والموضوعية. كما تُساعد هذه المهارات على تحرير عقول الطلاب من القيود التقليدية التي قد تعيق قدرتهم على الإجابة عن الأسئلة المعقدة، وتُنمّي لديهم الوعي بأساليب التعلم المختلفة والوسائل التي تدعمه، مما يُعزز استقلاليتهم في التعلم. أما بالنسبة للمعلمين، فإن أهمية مهارات التفكير العليا تتجلى في تمكينهم من فهم أنماط التعلم المتنوعة لدى الطلاب، ومراعاتها أثناء التخطيط والتنفيذ للأنشطة التعليمية. كما تُسهم هذه المهارات في رفع مستوى الدافعية والنشاط والحيوية لدى المعلمين، وتُضفي على عملية التدريس طابعاً من الإثارة والتفاعل والمشاركة الفاعلة، مما يُعزز ثقة المعلمين بأنفسهم ويرفع من معنوياتهم المهنية (عبدالباري، ٢٠١٢، ص ٣٦١).

٢. نموذج مارزانو لأبعاد التعلم:

طوّر مارزانو نموذجاً تعليمياً يُعرف بـ»أبعاد التعلم»، استناداً إلى مراجعات بحثية امتدت لأكثر من ثلاثين عاماً. ويضم هذا النموذج خمسة أبعاد رئيسية مترابطة:

١. المواقف والتصورات : تؤثر المواقف النفسية والتصورات الذهنية للطلاب بشكل مباشر على قدرتهم على التعلم. فإذا شعر الطالب بأن بيئة الصف غير آمنة أو فوضوية، فإن دافعيته للتعلم تقل. وبالمثل، فإن المواقف السلبية تجاه المهام الدراسية قد تؤدي إلى ضعف الجهد المبذول. لذا، من الضروري أن يعمل المعلم على تعزيز مواقف إيجابية لدى الطلاب تجاه التعلم والبيئة الصفية.

٢. اكتساب المعرفة ودمجها: يتطلب التعلم الفعّال مساعدة الطلاب على ربط المعلومات الجديدة بمعارفهم السابقة، وتنظيمها بطريقة منطقية، وتخزينها في الذاكرة طويلة المدى. كما يشمل هذا البُعد تعلم المهارات والعمليات من خلال نماذج واضحة، ثم تحسينها وتكرارها حتى يتمكن الطالب من أدائها بكفاءة.

٣. توسيع المعرفة وتحسينها :لا يقتصر التعلم على اكتساب المعرفة فقط، بل يتطلب أيضاً توسيعها وتحسينها من خلال عمليات عقلية مثل التمييز، وتوضيح المفاهيم، وتصحيح الأخطاء، واستخلاص الاستنتاجات. تساعد هذه العمليات الطلاب على تعميق فهمهم وتحليل ما تعلموه بشكل نقدي.

٤. استخدام المعرفة بشكل هادف :بعد أن يكتسب الطلاب المعرفة ويقوموا بتوسيعها وتحسينها، يصبح من الضروري أن يطبقوها في مواقف حقيقية وذات معنى. يتضمن هذا البُعد استخدام المعرفة في حل المشكلات،

واتخاذ القرارات، وإجراء التحقيقات، وتنفيذ المشاريع.

٥. العادات الذهنية المنتجة : يركّز هذا البُعد على تنمية أنماط التفكير والسلوكيات الذهنية التي تُمكّن الطلاب من التعامل بفعالية مع التحديات المعرفية. ويسهم هذا البُعد في بناء متعلم مستقل، قادر على التفكير بمرونة، واتخاذ قرارات واعية، والتكيف مع المواقف الجديدة بثقة وكفاءة.(Marzano et al., ٢٠٠٠).

ويُعد أنموذج مارزانو إطاراً تربوياً متكاملاً لتخطيط وبناء الوحدات التعليمية، بدءاً من مرحلة رياض الأطفال وحتى نهاية المرحلة الثانوية، حيث يوفّر خبرات تعليمية تفاعلية تساعد المعلم والمتعلم على النمو المشترك، وتحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة وفاعلية.وقد جاء هذا النموذج استجابةً للتحولات التربوية المعاصرة، التي انتقدت الأساليب التقليدية في تدريس العلوم، ودعت إلى التركيز على تنمية الفهم المفاهيمي والعادات العقلية، باعتبارها من السمات الأساسية للفرد المتعلم والمثقف علمياً. ويؤكد مارزانو (٢٠٠٠) أن ضعف العادات العقلية يؤدي إلى ضعف في التعلم، بغض النظر عن مستوى المهارة أو القدرة، كما يشير(Costa, A. L. (٢٠٠١). إلى أن إهمال هذه العادات يُفضي إلى قصور في مخرجات التعلم، إذ أن العادات العقلية لا تقتصر على امتلاك المعلومات، بل تشمل القدرة على توظيفها بذكاء وفعالية في مواقف الحياة المختلفة.

يشير نموذج مارزانو لأبعاد التعلم إلى أن هذه الأبعاد لا تعمل بشكل منفصل، بل تتكامل وتتشابك لتشكل نسقاً متكاملاً من العمليات المعرفية التي تسهم في تحقيق تعلم فعّال. وقد حدد مارزانو وآخرون (٢٠٠٠) ست مسلمات أساسية يقوم عليها هذا النموذج، وهي:

١. يجب أن يعكس التعليم أفضل ما توصلت إليه المعرفة حول كيفية حدوث التعلم.

٢. يتطلب التعلم نسقاً معقداً من التفاعلات التي تشمل خمسة أنواع من التفكير، تمثل أبعاد التعلم المختلفة.

٣. من أكثر الأساليب فاعلية في تحسين جودة التعلم هو التركيز على التعليم من خلال المناهج البنية.

٤. ينبغي أن يتضمن المنهج التعليمي، من مرحلة رياض الأطفال وحتى نهاية المرحلة الثانوية (K–١٢)، تعليماً صريحاً للاتجاهات والمدركات العليا والعادات العقلية التي تسهم في تسهيل التعلم.

٥. يعتمد التعليم الشامل على نمطين رئيسيين: أحدهما موجه نحو المعلم (Teacher–directed)، والآخر موجه نحو الطالب (Student–directed).

٦. يجب أن يركّز التقويم على قدرة الطلبة على استخدام المعرفة والاستدلال المركب، بدلاً من الاقتصار على استرجاع المعلومات السطحية (السلامات، ٢٠٢١، ص ٢٢؛ عبد الجواد، ٢٠٢١، ص ٩٤).

ثالثاً: الفوائد التربوية لتطبيق نموذج مارزانو:

أثبتت الدراسات أن تطبيق نموذج مارزانو لأبعاد التعلم يُحقق العديد من الفوائد التربوية، من أبرزها:

١. رفع مستوى استيعاب الطلبة وفهمهم للمحتوى التعليمي، مما يسهم في تحسين وتسريع عملية التعلم.

٢. تنمية القدرات الذهنية للطلبة، وإكسابهم المهارات والعادات التي تؤهلهم ليكونوا مفكرين ومنتجين.

٣. تعليم الطلبة كيفية البحث عن المعرفة واكتسابها بطرق ذاتية.

٤. معالجة صعوبات التعلم بأساليب علمية وتربوية فعّالة.

٥. تغيير نظرة المتعلم للتعليم من كونه عملية حفظ وتلقين إلى تجربة تعلم ذات معنى.

٦. بناء خبرات ميدانية ترتبط بالحياة الواقعية خارج أسوار المدرسة.

٧. إعداد متعلمين متطورين يمتلكون مهارات تقنية واهتمامات عالية، ويتميزون بالقدرة على التعلم الذاتي (السلامات، ٢٠١٠، ص ٢١).

وبناءً على ما سبق، يُعد نموذج مارزانو إطاراً تربوياً متكاملاً لتطوير العملية التعليمية، وتنمية مهارات التفكير العليا لدى المتعلمين. كما أن تطبيقه في تدريس الدراسات الاجتماعية، وبخاصة مادة الجغرافيا، يُعد مدخلاً فاعلاً لتحسين مخرجات التعلم، نظراً لما تتميز به المادة من طبيعة تحليلية وتأملية ترتبط بالواقع، وتُسهم في تعزيز التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب.

الدراسات السابقة:

أظهرت الدراسات السابقة، سواء العربية أو الأجنبية، اهتماماً متزايداً بتنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلبة من خلال توظيف نماذج واستراتيجيات تعليمية حديثة، وعلى رأسها أنموذج مارزانو لأبعاد التعلم. فقد سعى العدل وآخرون (٢٠٢١) إلى تقصي فاعلية استراتيجيات التعلم الفعالة في تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلبة العمانيين، من خلال تطوير مقياس مكون من ٣١ موقفًا يقيس ست مهارات عليا، وأظهرت النتائج فروقًا دالة لصالح الطالبات في مهارة التنبؤ بالفرضيات، ولصالح الطلاب في تحليل الإجراءات الخاطئة، مع تأثير واضح لنوع المادة الدراسية. وفي السياق ذاته، هدفت دراسة هلال (٢٠١٦) إلى الكشف عن أثر استخدام أنموذج مارزانو في تدريس الموضوعات الجغرافية والتاريخية على تنمية التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وأظهرت النتائج فروقًا دالة لصالح المجموعة التجريبية، مما يعكس فاعلية النموذج في تعزيز التفكير الناقد. كما توصلت دراسة العثمان (٢٠١٩) إلى نتائج مماثلة، حيث أثبتت فاعلية أنموذج مارزانو في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف العاشر في مادة التربية الوطنية. وأكدت دراسة الشامي (٢٠٢٤) أثر النموذج في تعزيز اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طالبات الصف الرابع الأدبي، داعية إلى توظيفه في تدريس المواد الإنسانية. أما دراسة صالح وشبيب (٢٠١٦) فقد ركزت على البعد الثالث من أنموذج مارزانو «توسيع المعرفة وصقلها»، وأظهرت فاعليته في تنمية الفهم القرائي بمستوياته المختلفة لدى طلاب الصف الخامس الثانوي في اللغة الإنجليزية. وفي الإطار نفسه، كشفت دراسة **Ramos** وآخرون (٢٠١٣) عن وجود علاقة بين مهارات التفكير العليا ومستوى الأداء الأكاديمي في مادة الفيزياء لدى طلبة الجامعات، حيث تبين أن الطلبة ذوي التفكير المتقدم يحققون نتائج أفضل. وأخيرًا، أظهرت دراسة **Haystead** و**Marzano** (٢٠٠٩) من خلال تحليل تلوي شمل ٣٢٩ دراسة شبه تجريبية، أن تطبيق استراتيجيات مستندة إلى أنموذج مارزانو أدى إلى تحسن في تحصيل الطلبة بنسبة ١٦٪، مما يعزز من أهمية هذا النموذج في تطوير الأداء الأكاديمي والتفكير العميق في البيئات الصفية.

التعليق على الدراسات السابقة:

تُظهر الدراسات السابقة التي تناولت موضوع مهارات التفكير العليا ونموذج مارزانو لأبعاد التعلم اهتماماً متزايداً من قبل الباحثين بتطوير قدرات المتعلمين العقلية، سواء من خلال استراتيجيات تعلم فعالة أو من خلال نماذج تربوية حديثة. وقد تنوعت هذه الدراسات في مناهجها وأهدافها ونتائجها، إلا أنها تلتقي في عدة نقاط جوهرية.

اعتمدت معظم الدراسات على المنهج شبه التجريبي، لما له من قدرة على قياس أثر المتغيرات المستقلة على المتغيرات التابعة في بيئة تعليمية واقعية. وقد استخدم هذا المنهج في دراسات هلال، العثمان، الشامي، و**Saleh & Shabeeb**، مما يعكس توجهاً بحثياً نحو التحقق من فاعلية النماذج التعليمية من خلال تطبيقات ميدانية. في المقابل، استخدمت دراسة العدل وآخرون المنهج الوصفي التحليلي، مما أتاح لها تحليل العلاقة بين استخدام استراتيجيات التعلم الفعالة ومستوى مهارات التفكير العليا لدى الطلبة.

سعت جميع الدراسات إلى تنمية مهارات عقلية عليا لدى المتعلمين، إلا أن بعضها ركز على مهارات محددة مثل التفكير الناقد أو التأملي، في حين تناولت دراسات أخرى مجموعة أوسع من المهارات، كما في دراسة العدل

وآخرون التي شملت ست مهارات تفكير عليا. كما تنوعت المواد الدراسية التي طُبّق فيها نموذج مارزانو، فشملت الجغرافيا، والتاريخ، والتربية الوطنية، واللغة الإنجليزية، والفيزياء، مما يدل على مرونة هذا النموذج وقابليته للتطبيق في سياقات تعليمية متعددة.

أجمعت الدراسات على فاعلية نموذج مارزانو أو الاستراتيجيات التعليمية الحديثة في تحسين أداء الطلاب، سواء في التفكير أو في اكتساب المفاهيم. وقد أظهرت معظم الدراسات فروقاً دالة إحصائياً لصالح المجموعات التجريبية، مما يعزز من مصداقية النموذج ويدعم التوصية بتبنيه في الممارسات الصفية. كما كشفت بعض الدراسات عن تأثيرات إضافية، مثل الفروق بين الجنسين أو تأثير نوع المادة الدراسية على مستوى المهارات.

ورغم هذا الزخم البحثي، إلا أن هناك فجوة واضحة في الدراسات التي تناولت أثر نموذج مارزانو في تنمية مهارات التفكير العليا بشقيها الناقد والإبداعي معاً، خصوصاً لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي في مادة الجغرافيا. كما أن معظم الدراسات ركزت على مرحلة التعليم الأساسي أو الجامعي، بينما لم تحظَ المرحلة الإعدادية العليا بالاهتمام الكافي. ومن هنا تنبع أهمية البحث الحالي في سد هذه الفجوة، من خلال دمج مهارات التفكير العليا في سياق جغرافي، وتطبيق نموذج مارزانو بطريقة منهجية لقياس أثره على أداء الطلاب

ثانياً: مشكلة البحث:

في ظل التغيرات المتسارعة في المعرفة والتكنولوجيا، لم يعد الهدف من التعليم يقتصر على تزويد المتعلمين بالمعلومات، بل أصبح التركيز منصباً على تنمية مهارات التفكير العليا التي تُعد من أهم متطلبات القرن الحادي والعشرين، لما لها من دور في تمكين المتعلمين من مواجهة المشكلات المعقدة، واتخاذ القرارات المناسبة، والتفاعل بفعالية مع متغيرات الحياة.

ورغم ما تبذله المؤسسات التعليمية من جهود في تطوير المناهج الدراسية، إلا أن الملاحظ أن أساليب التدريس التقليدية لا تزال تهيمن على الممارسات الصفية، مما يحدّ من فرص تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى الطلاب، ولا سيما في المواد الاجتماعية مثل الجغرافيا، التي تتطلب بطبيعتها تحليلاً وتأملاً واستنتاجاً.

ومن خلال خبرة الباحث الميدانية، ومراجعة الأدبيات والدراسات السابقة، تبيّن وجود ضعف واضح في مستوى مهارات التفكير العليا لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي، مما يستدعي البحث عن نماذج تعليمية فعّالة تُسهم في تنمية هذه المهارات. ويُعد نموذج مارزانو لأبعاد التعلم من النماذج التربوية الحديثة التي تجمع بين الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية، وتُركّز على توظيف المعرفة في مواقف حياتية ذات معنى.

وعليه، تتحدد مشكلة البحث في السؤال الآتي:

ما أثر استخدام نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تنمية مهارات التفكير العليا (الناقد والإبداعي) لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي في مادة الجغرافيا؟

ثالثاً: أهداف البحث

يهدف البحث إلى :

التعرف الفروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في مهارات التفكير العليا قبل تطبيق التدريس باستخدام نموذج مارزانو.

التعرف الفروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في مهارات التفكير العليا بعد تطبيق التدريس وفق نموذج مارزانو.

التعرف على الفروق في درجات المجموعة التجريبية في مهارات التفكير العليا قبل وبعد تطبيق التدريس بالنموذج

مارزانو.

رابعاً فرضيات البحث :

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى $\alpha \leq$ ٠,٠٥) في متوسطات درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في مهارات التفكير العليا قبل تطبيق التدريس بالنموذج المقترح.

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى $\alpha \leq$ ٠,٠٥) في متوسطات درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في مهارات التفكير العليا بعد تطبيق التدريس بالنموذج المقترح.

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى $\alpha \leq$ ٠,٠٥) في متوسطات درجات المجموعة التجريبية في مهارات التفكير العليا قبل وبعد تطبيق التدريس بالنموذج المقترح.

ثانياً أهمية البحث :

يُعد التفكير من أهم الأدوات العقلية التي تمكّن التلاميذ من الوصول إلى نتائج صحيحة وسليمة عند مواجهتهم للمواقف والمشكلات داخل البيئة المدرسية وخارجها. وتكمن أهمية التفكير في دوره المحوري في تعزيز فهم التلاميذ للمحتوى الدراسي، مما يُسهم في رفع مستوى تحصيلهم الأكاديمي، ويُساعدهم على بناء معارفهم بصورة منهجية، إلى جانب تطوير كفاءاتهم غير الاعتيادية، خاصة في ظل عالم بات النجاح فيه مرهوناً بالقدرة على التوثيق والتحليل. (أبو سالم،٢٠١٧، ص. ١٠)

وتُعد مناهج الدراسات الاجتماعية، بما تتضمنه من موضوعات متنوعة ترتبط بالواقع الإنساني والبيئي، بيئة تعليمية خصبة لتنمية مهارات التفكير، نظراً لطبيعتها التي تدعو إلى التأمل والتحليل، وتعدد أنماط التفكير التي يمكن تنميتها من خلالها، مثل التفكير البصري، والتأملي، والإبداعي، والتحليلي، والمنظومي (هلال، ٢٠١٩، ص. ١٠٦٤). ويُعد توليد الأفكار من الأنشطة الذهنية المعقدة التي تتطلب مستوى متقدماً من التفكير الإبداعي والعمل المعرفي المكثف. وتُعد صعوبة توليد الأفكار من أبرز التحديات التي تواجه الطلاب، حيث تؤثر بشكل مباشر على جودة إنجازاتهم الأكاديمية. وفي هذا السياق، أصبحت مهارات التفكير، ولا سيما التفكير الإبداعي، من الركائز الأساسية لتحقيق التقدم والازدهار الاقتصادي في العصر الحديث، إذ باتت المجتمعات تعتمد على الابتكار والإبداع بوصفهما محركين رئيسيين للتنمية والتفوق (Antonio & Prudente, ٢٠٢٤, p. ٢٥١).

١. الأهمية النظرية :

١. يُسهم البحث في إثراء الأدبيات التربوية المتعلقة بنموذج مارزانو لأبعاد التعلم، من خلال توظيفه في بيئة تعليمية عربية، وتحديداً في تدريس مادة الجغرافيا.

٢. يُعزز الفهم النظري لمفهوم مهارات التفكير العليا (الناقد والإبداعي)، ويُبرز دورها في تطوير الأداء الأكاديمي للمتعلمين

٣. يُقدم إطاراً نظرياً متكاملاً يمكن أن يُفيد الباحثين والمهتمين في مجالات المناهج وطرائق التدريس، خاصة في مجال تنمية التفكير.

٤. يُسهم في دمج النماذج التربوية الحديثة مع محتوى المواد الدراسية، مما يدعم الاتجاهات المعاصرة في التعليم القائم على الفهم والتفكير.

ثانياً: الأهمية العملية

١. يُوفر البحث أداة مقننة لقياس مهارات التفكير العليا لدى طلاب المرحلة الإعدادية، يمكن الإفادة منها في تشخيص مستويات التفكير وتطوير البرامج التعليمية.

٢. يُقدّم أنموذجاً تطبيقياً لتدريس الجغرافيا باستخدام نموذج مارزانو، يمكن أن يُستفاد منه في تطوير أساليب التدريس داخل الصفوف الدراسية.

٣. يُساعد المعلمين على تبني استراتيجيات تعليمية فاعلة تُسهم في تنمية التفكير الناقد والإبداعي لدى الطلاب، مما يُعزز من جودة العملية التعليمية.

٤. يُمكن أن يُسهم في تحسين مخرجات التعليم الإعدادي من خلال التركيز على تنمية مهارات عقلية عليا، تُعد ضرورية لمواجهة تحديات الحياة المعاصرة.

٥. يُوجّه صانعي القرار التربوي إلى مراجعة المناهج وأساليب التدريس بما يتماشى مع متطلبات التفكير المتقدم، ويُعزز من فاعلية التعليم في المواد الاجتماعية.

خامساً: حدود البحث:

الحدود الزمانية :الفصل الأول من عام ٢٠٢٤-٢٠٢٥

الحدود المكانية : المدارس الاعدادية في العراق /الكرخ الأولى

الحدود البشرية : طلاب الصف الخامس الاعدادي في المدارس العراقية

الحدود الموضوعية: الكشف عن أثر التدريس باستخدام انموذج مارزانو في تدريس الجغرافية في تنمية مهارات التفكير الناقد

سادساً: تحديد المصطلحات :

يُعرّف مارزانو أنموذجه لأبعاد التعلم بأنه:

«نموذج للتدريس الصفي يتضمن كيفية التخطيط للدروس، وتنفيذها، وتصميم المنهج التعليمي، وتقويم أداء التلاميذ. ويستند إلى مسلّمة مفادها أن عملية التعلم تتطلب التفاعل بين خمسة أبعاد رئيسية، هي: الاتجاهات والإدراكات الإيجابية نحو التعلم، واكتساب المعرفة وتكاملها، وتوسيع المعرفة وتنقيتها وصقلها، واستخدام المعرفة بشكل ذي معنى، وتنمية عادات العقل المنتجة.»(Marzano, ١٩٩٢, p.١٢)

اجرائياً: مجموعة من الاجرائيات والممارسات التدريسية الصفية التي يتبعها المعلم داخل الصف في تدريس موضوعات الجغرافية ويهدف إلى اكتساب المعرفة وفهمها وتعميقها وتكاملها واستخدامها بصورة ذات معنى بهدف تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب.

تُعرّف مهارات التفكير العليا بأنها مجموعة من القدرات العقلية المتقدمة التي تتكامل فيها أنماط متعددة من التفكير، تشمل التفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، والتفكير التأملي. وتُعد هذه المهارات من مستويات التفكير العليا في تصنيف بلوم، حيث يتضمن التفكير الناقد القدرة على إجراء المحاكمة المنطقية، بينما يركز التفكير الإبداعي على الابتكار، أما التفكير التأملي فيرتبط بالوعي الذاتي وتحليل المواقف التعليمية (Ramos, Dolipas, & Villamor, ٢٠١٣, p. ٤٨).

إجرائياً:

يقصد بمهارات التفكير العليا في هذا البحث: الأداء الذي يُظهره طلاب الصف الخامس الإعدادي في اختبار التفكير الناقد والتفكير الإبداعي، والذي يُقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطلاب على المقياس المعدد لهذا الغرض، ويتضمن مؤشرات على قدراتهم في التحليل، والتفسير، والاستدلال، والتركيب، والتقييم، كما تنعكس في نتائجهم القبلية والبعدية.

٢. علم الجغرافيا

اصطلاحاً:

يُعرف علم الجغرافيا بأنه العلم الذي يدرس التوافق بين المساحات الجغرافية والأنظمة المجتمعية والنشاطات الثقافية على سطح الأرض، ويُعد فرعاً تركيبياً من فروع المعرفة، يتداخل مع تخصصات متعددة لتشكيل فهم شامل لكوكب الأرض. ويُستمد تعريفه التقليدي من الأصل الإغريقي لكلمة "Geography"، أي "وصف الأرض"، ويشمل دراسة سطح الأرض وغلافها الجوي، وتحليل الظواهر الطبيعية والبشرية، والعلاقات المتبادلة بين الإنسان وبيئته (أبو سالم،٢٠١٧، ص.٢١)

إجرائياً:

يقصد بعلم الجغرافيا في هذا البحث: المحتوى الدراسي المقرر في مادة الجغرافيا لطلاب الصف الخامس الإعدادي، والذي يُستخدم كوسيلة لتطبيق نموذج مارزانو لأبعاد التعلم بهدف تنمية مهارات التفكير العليا لديهم، ويشمل موضوعات تتعلق بالمفاهيم الجغرافية والخرائط والعلاقات المكانية.

المنهجية وإجراءات الدراسة

البيانات الدراسية:

أولاً منهج البحث :

يعتمد المنهج التجريبي على إجراء تجربة منظمة تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين المتغيرات، من خلال ضبط العوامل المؤثرة في الظاهرة المدروسة، وتحديد المشكلة وأسبابها، ثم اختبار الفرضيات عبر تطبيق إجراءات دقيقة للتوصل إلى نتائج علمية يمكن تعميمها (داود وأنور، ١٩٩٠، ص ٢٤٧).

وفي ضوء طبيعة البحث الحالي، اتبع الباحث المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي، القائم على مجموعتين متكافئتين: تجريبية وضابطة، مع تطبيق مقياس قبلي وبعدي لقياس مهارات التفكير العليا (الناقد والإبداعي). وقد خضعت المجموعة التجريبية لتدريس مادة الجغرافيا باستخدام نموذج مارزانو لأبعاد التعلم، في حين تلقت المجموعة الضابطة التعليم وفق الطريقة التقليدية المعتمدة في المدارس.الجدول (١) تصميم العينة

المجموعة	العدد	المتغير المستقل	الاختبار
التجريبية	40	انموذج مارزانو	مقياس مهارات التفكير العليا
الضابطة	40	الطريقة التقليدية	

ثانياً مجتمع وعينة البحث :

تكوّن مجتمع البحث من طلاب الصف الخامس الإعدادي يتكوّن مجتمع البحث من جميع طلبة الصف الخامس الإعدادي في المدارس الحكومية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد / الكرخ الثانية للعام الدراسي (٢٠٢٥–٢٠٢٦)، والذين يدرسون مادة الجغرافية ضمن المنهج الوزاري المعتمد .وقد تم اختيار ثانوية الفرات للبنين قصدياً من هذا المجتمع لتطبيق التجربة، نظراً لتوفر الشروط المناسبة فيها من حيث وجود صفوف للمرحلة الإعدادية، وتعاون الإدارة والكادر التدريسي، وتوفر البيئة الصفية الملائمة لتطبيق أنموذج مارزانو لأبعاد التعلم.

تألفت عينة البحث من (٨٠) طالباً من طلبة الصف الخامس الإعدادي في المدرسة، تم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين متكافئتين:. بواقع (٤٠) طالباً في كل مجموعة. خضعت المجموعة التجريبية لتدريس مادة الجغرافيا باستخدام نموذج مارزانو لأبعاد التعلم، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، وذلك خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٤–٢٠٢٥.

حرص الباحث على تحقيق التكافؤ بين المجموعتين في عدد من المتغيرات، أبرزها: العمر الزمني، التحصيل الدراسي السابق، ومستوى الذكاء. وللتأكد من تكافؤ المجموعتين في الذكاء، تم تطبيق اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة،

وهو اختبار مقنن للبيئة العراقية.

وأظهرت النتائج تكافؤ المجموعتين بدرجة الذكاء

الجدول (٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة «ت» للمجموعتين الضابطة والتجريبية في درجات الذكاء

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة «ت»	الدلالة
المجموعة الضابطة	38.5	6.31	0.47	غير دالة
المجموعة التجريبية	38.3	4.13		غير دالة

تبين نتائج الجدول (٢) عدم وجود فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى(٠,٠٥) في اختبار الذكاء مما يدل على تكافؤ المجموعتين في متغير الذكاء:

العمر الزمني محسوباً بالأشهر :تم الرجوع إلى بطاقات الطلاب المدرسية للحصول على المعلومات العامة للطلاب وتم اجراء اختبار العينتين المستقلتين لمعرفة الفروق بين المجموعتين وقد تبين من خلال النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند (٠,٠٥)وبالتالي المجموعتان متكافئتان بالعمر الزمني

الجدول(٣)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الحرية والقيمة التائية لمجموعتي البحث في العمر الزمني محسوباً بالأشهر:

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة «ت» الجدولية	قيمة «ت»	الدلالة
المجموعة الضابطة	206.10	0.982	2	0.776	غير دالة
المجموعة التجريبية	206.13	0.812			غير دالة

أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدب النظري وعدد من الدراسات التي تناول موضوع البحث قام الباحث بتجهيز عدد من الموضوعات للتدريس التي سيتم تدريسها أثناء فترة التجربة واعداد الخطط التدريسية لها أعد الباحث مقياساً من ٢٥فقرة وفق تدرج ثلاثي(لاتنطبق–أحياناً–تنطبق) وبالتالي تراوحت درجات المقياس ما بين (٢٥–٧٥) طبق المقياس على عينة استطلاعية من(٢٥) طالب من خارج عينة الدراسة تم اعتماد تصنيف بلوم المعدّل (Bloom's Revised Taxonomy) كأساس نظري لبناء المقياس، لا سيما في مستوياته العليا، والتي تشمل:

– التحليل (Analysis): تفكيك المعلومات إلى مكوناتها لفهم بنيتها.

– التقييم (Evaluation): إصدار أحكام مبنية على معايير أو معطيات.

– الإبداع (Creation): توليد أفكار أو منتجات جديدة.

– الاستدلال وحل المشكلات: تم تضمينها كمهارات مترابطة ضمن المستويات العليا، استناداً إلى التوسعات الحديثة في تصنيفات التفكير.

صدق وثبات الأداة:

للتأكد من الصدق والثبات طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية من ٢٥ طالب من خارج عينة الدراسة.

الصدق الظاهري: للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس، تم عرض فقراته على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس

المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس وعلوم التربية، ممن يتمتعون بالخبرة والكفاءة في مجال القياس والتقويم. وقد طُلب منهم إبداء آرائهم حول وضوح العبارات، وسلامة الصياغة اللغوية، ومدى ملاءمة الفقرات لأهداف المقياس. وبناءً على ملاحظاتهم، أُجريت التعديلات اللازمة لضمان وضوح الفقرات وخلوها من الغموض، مما يُعزز من صدق الأداة من الناحية الشكلية.

صدق الاتساق:

للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للمقياس، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (**Pearson Correlation Coefficient**) لحساب العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له. في الجدول (٦):

الجدول (٦) معاملات الارتباط بيرسون بين فقرات الاختبار والدرجة الكلية:

السؤال	معا مل الارتباط	السؤال	معا مل الارتباط	السؤال	معامل الارتباط	السؤال	معا مل الارتباط
1	*0.684	6	**0.638	11	**0.692	16	**0.672
2	*0.675	7	**0.694	12	*0.619	17	*0.691
3	*0.652	8	*0.689	13	**0.682	18	*0.742
4	*0.698	9	*0.627	14	*0.676	19	*0.625
5	*0.713	10	*0.609	15	*0.608	20	*0.668

**دال عند (٠,٠١) * دال عند (٠,٠٥)

يتبين من الجدول (٦) . وقد أظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) و(٠,٠١)، مما يشير إلى أن الفقرات ترتبط ارتباطاً جوهرياً بالدرجة الكلية، ويُعزز من صدق المقياس في قياس مهارات التفكير العليا

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات المقياس، تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (**Cronbach's Alpha**)، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٧٩٥)، وهي قيمة تُعد مقبولة إحصائياً مما يدل على ثبات الأداة وصلاحيتها للتطبيق في البيئة التعليمية المستهدفة.

البرنامج التدريسي وفق نموذج مارزانو لتنمية مهارات التفكير العليا

الهدف العام للبرنامج:

يهدف البرنامج إلى تنمية مهارات التفكير العليا لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي في مادة الجغرافية، من خلال توظيف نموذج مارزانو لأبعاد التعلم، بما يسهم في تطوير قدراتهم على التحليل، والاستدلال، والتقييم، وحل المشكلات، والتفكير الإبداعي.

أبعاد البرنامج:

١. اكتساب المعرفة وتكاملها:

يتم التركيز في هذا البعد على تقديم المفاهيم الجغرافية الأساسية من خلال استراتيجيات متنوعة مثل الخرائط الذهنية، والمقارنات، والتصنيف، والتلخيص، وربط المعلومات الجديدة بالمعرفة السابقة.

٢. استخدام المعرفة بفاعلية:

يُطلب من الطلبة توظيف ما تعلموه في مواقف حياتية واقعية، مثل تحليل الظواهر الطبيعية، تفسير الخرائط

المناخية، وحل مشكلات بيئية، مما يعزز قدرتهم على التطبيق العملي للمفاهيم.

٣. التحفيز الذاتي للتعلم:

يُعزز هذا البعد من خلال إثارة دافعية الطلبة باستخدام أسئلة مفتوحة، ومهام استقصائية، وتقديم تغذية راجعة بناءة، وتشجيعهم على المشاركة الفاعلة في الأنشطة الصفية.

٤. تنمية العادات العقلية المنتجة:

يُنمّى لدى الطلبة مجموعة من العادات العقلية مثل المثابرة، والدقة، والانفتاح على الأفكار، والمرونة في التفكير، من خلال أنشطة جماعية، ومهام تعاونية، ومواقف تعليمية تتطلب التفكير العميق.

٥. تنظيم الذات والتفكير ما وراء المعرفي:

يُشجّع الطلبة على مراقبة تعلمهم، وتقييم استراتيجياتهم، وتحديد نقاط القوة والضعف لديهم، باستخدام أدوات مثل دفاتر التأمل، والتقويم الذاتي، وخطط التعلم الفردية.

محتوى البرنامج:

يشمل البرنامج وحدات دراسية مختارة من منهاج الجغرافية للصف الخامس الإعدادي، مثل: الظواهر الطبيعية (الزلازل، البراكين، التعرية)، المناخ والطقس، والموارد الطبيعية والتنمية المستدامة.

الأنشطة التعليمية:

يتضمن البرنامج أنشطة متنوعة مثل تحليل الخرائط، ودراسة الحالات، والمناقشات الجماعية، والمشاريع المصغّرة، وتمثيل الأدوار، واستخدام استراتيجيات التفكير الناقد والإبداعي.

أساليب التقويم:

تُستخدم أدوات تقويم متنوعة لقياس مهارات التفكير العليا، منها: اختبارات قبليّة وبعديّة، ملاحظات صفية، تقويم ذاتي وتعاوني، ملفات إنجاز، وبطاقات ملاحظة الأداء.

المدة الزمنية:

يُنفّذ البرنامج خلال ستة أسابيع، بمعدل حصتين أسبوعياً، مدة كل حصة (٤٥) دقيقة.

النتائج الإحصائية

لاختبار الفرضية الأولى : توجد فروق ذات دلالة احصائية عند(٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في مهارات التفكير العليا ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لنموذج مارزانو. لاختبار الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية درجات طلبة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارات التفكير العليا قبل تطبيق التدريس باستعمال نموذج مارزانو ثم حساب قيمة T لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في درجات الطلاب والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية والقيمة التائية لدرجات الطلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في مهارات التفكير العليا القبلي

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة «ت» المحسوبة	الدلالة
الضابطة	40	43.625	2.52	1.832	دالة
التجريبية	40	44.250	5		

من الجدول (٤) يتضح من الجدول أن الفروق بين متوسط درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التفكير العليا القبلي غير دالة إحصائياً، حيث بلغت قيمة «ت» المحسوبة (١,٨٣٢) وهي أقل من القيمة

الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥). وهذا يشير إلى تكافؤ المجموعتين قبلياً، مما يعزز من صدق التصميم التجريبي ويؤكد أن الفروق المحتملة لاحقاً تعود إلى أثر أنموذج مارزانو.

لاختبار الفرضية الثانية : توجد فروق ذات دلالة احصائية عند٠,٠٥ بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة على مقياس مهارات التفكير العليا في التطبيق البعدي.

لاختبار الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية درجات طلبة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارات التفكير العليا بعد تطبيق التدريس وفق النموذج المقترح ثم حساب قيمة T لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في درجات الطلبة والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية والقيمة التائية لدرجات الطلبة المجموعتين الضابطة والتجريبية في االتطبيق البعدي

المجموعة	عدد أفراد العينة	ا لمتو سط الحسابي	ا لا نحر ا ف المعياري	قيمة «ت» المحسوبة	الدلالة
الضابطة	40	50.500	5.86	15.637	دالة
التجريبية	40	73.00	6.96		

يتضح من الجدول (٥) تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في اختبار مهارات التفكير العليا البعدي، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (١٥,٦٣٧) وهي أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى (٠,٠٥). وهذا يدل على أن أنموذج مارزانو كان له أثر إيجابي واضح في تطوير مهارات التفكير العليا لدى طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية.

لاختبار الفرضية الثالثة : توجد فروق ذات دلالة احصائية عند٠,٠٥ بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في مهارات التفكير العليا التطبيق القبلي و البعدي

لاختبار الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في مهارات التفكير العليا وبعد تطبيق التجربة حساب قيمة T لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في درجات الطلاب والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (٦) المتوسطات والانحرافات المعيارية والقيمة التائية لدرجات الطلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير العليا

المجموعة	عدد أفراد العينة	ا لمتو سط الحسابي	ا لا نحر ا ف المعياري	قيمة «ت» المحسوبة	الدلالة
الضابطة	40	44.250	5.00	51.430	دالة
التجريبية	40	73.00	6.96		

يتضح من الجدول (٦) يتضح من الجدول وجود فرق دال إحصائياً بين التطبيقين القبلي والبعدي لطلاب المجموعة التجريبية، حيث ارتفع المتوسط من (٤٤,٢٥) إلى (٧٣,٠٠)، وبلغت قيمة "ت" المحسوبة (٥١,٤٣٠)، وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠٥). وهذا يؤكد أن تطبيق أنموذج مارزانو ساهم بفاعلية في تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب.

ولمعرفة أثر استعمال هذه الاستراتيجية في زيادة اكتساب مهارات التفكير العليا للمجموعة التجريبية في حساب معامل ايتا كما في الجدول (٧):

	معامل ايتا	مربع ايتا
المجموعة التجريبية	0.852	0.923

يتبين من الجدول (٧) تشير قيمة معامل إيتا (٠,٨٥٢) إلى وجود أثر كبير جداً لتطبيق أنموذج مارزانو على تنمية مهارات التفكير العليا. أما مربع إيتا (٠,٩٢٣) فيعني أن ٩٢,٣٪ من التباين في النتائج يُعزى إلى استخدام الأنموذج، وهي نسبة مرتفعة جداً تؤكد فاعليته.

مناقشة النتائج:

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في اختبار مهارات التفكير العليا البعدي، لصالح المجموعة التجريبية. كما بينت النتائج وجود تحسن ملحوظ في أداء طلاب المجموعة التجريبية بين التطبيقين القبلي والبعدي، مما يدل على فاعلية أنموذج مارزانو في تنمية مهارات التفكير العليا لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة الجغرافيا.

يمكن تفسير هذه النتائج في ضوء ما يقدمه أنموذج مارزانو من أبعاد تعليمية متكاملة تركز على تنمية التفكير العميق، حيث يتضمن النموذج خمسة أبعاد رئيسية: المواقف والدوافع للتعلم، واكتساب المعرفة، وتوسيع المعرفة وتطبيقها، واستخدام المعرفة بطرق ذات معنى، والتفكير التأملي. وقد ساهم هذا التكامل في تعزيز بيئة تعليمية نشطة، أتاحت للطلاب فرصاً متعددة للتفكير، والتحليل، والتقييم، والاستدلال، مما انعكس إيجاباً على أدائهم في اختبار مهارات التفكير العليا.

كما أن اعتماد الأنموذج على الأنشطة التفاعلية، والتعلم القائم على المشكلات، وربط المعرفة الجديدة بالخبرات السابقة، ساعد الطلاب على بناء فهم أعمق للمفاهيم الجغرافية، وتوظيفها في مواقف حياتية، وهو ما يتماشى مع طبيعة مهارات التفكير العليا التي تتطلب تجاوز الحفظ والتذكر إلى مستويات أعمق من الفهم والتطبيق والتحليل. وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسات سابقة (مثل دراسة العدل، ٢٠٢١؛ وأبو الحاج، ٢٠٢٣) التي أكدت فاعلية أنموذج مارزانو في تنمية مهارات التفكير العليا بمختلف أبعادها، مما يعزز من موثوقية النتائج الحالية ويدعم التوصية بتبني هذا الأنموذج في تدريس الجغرافيا ومقررات أخرى.

أما من حيث التفسير النظري، فإن نتائج الدراسة تتماشى مع نظرية التعلم البنائي (Constructivism) التي تؤكد على أهمية بناء المتعلم للمعرفة من خلال التفاعل النشط مع البيئة التعليمية. وقد وفر أنموذج مارزانو بيئة تعليمية قائمة على الاستقصاء، والتأمل، والتطبيق الواقعي للمعرفة، مما أتاح للطلبة فرصاً متعددة لتوظيف مهارات التحليل، والمقارنة، والاستدلال، والتقييم، وهي جوهر مهارات التفكير العليا.

وتعكس هذه النتائج أيضاً ما أشار إليه مارزانو في نموذجه من أن التعلم الفعّال لا يقتصر على نقل المعرفة، بل يتطلب تنمية مهارات التفكير التي تمكّن المتعلم من استخدام المعرفة بطرق مرنة وواعية. وهذا ما تحقق فعلياً لدى طلبة المجموعة التجريبية الذين أظهروا تحسناً ملحوظاً في أدائهم بعد تطبيق النموذج.

التوصيات :

تضمين نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في المناهج الدراسية، خاصة في المواد الاجتماعية كالجغرافيا، لما له من أثر إيجابي في تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب.

تدريب معلمي الجغرافيا على استخدام نموذج مارزانو من خلال ورش عمل ودورات تدريبية، تُمكّنهم من توظيف أبعاده الخمسة بفاعلية داخل الصفوف الدراسية.

إعادة النظر في طرائق التدريس التقليدية المعتمدة في المرحلة الإعدادية، واستبدالها باستراتيجيات تعليمية حديثة تُعزز من التفكير الناقد والإبداعي لدى المتعلمين.

تصميم أدلة تعليمية قائمة على نموذج مارزانو تُساعد المعلمين في تخطيط الدروس وتنفيذها وفق أبعاده، مع التركيز

على استخدام المعرفة في مواقف حياتية ذات معنى.

تشجيع الباحثين على إجراء دراسات مماثلة في مراحل دراسية مختلفة، وفي مواد أخرى، للتحقق من فاعلية النموذج في تنمية مهارات التفكير العليا في سياقات تعليمية متنوعة.

تضمين مهارات التفكير العليا في أدوات التقويم، بحيث لا تقتصر على قياس الحفظ والاسترجاع، بل تمتد إلى قياس التحليل، والتقويم، والإبداع، بما يعكس عمق الفهم لدى الطلاب.

تحفيز الطلبة على ممارسة التفكير التأملي والنقدي من خلال أنشطة صفية ولا صفية تُشجع على طرح الأسئلة، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات، والتفكير من زوايا متعددة.

دعم بيئة التعلم النشط داخل الصفوف الدراسية، من خلال توفير موارد تعليمية متنوعة، ومساحات للنقاش والتفاعل، بما يتماشى مع فلسفة نموذج مارزانو.

المقترحات :

أثر استخدام نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب المرحلة الإعدادية في مادة التاريخ.

فاعلية استراتيجية قائمة على أبعاد نموذج مارزانو في تحسين التحصيل الدراسي ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أثر توظيف نموذج مارزانو في تنمية مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار لدى طلاب الصف السادس الإعدادي في مادة التربية الوطنية.

تصميم وحدة دراسية في الجغرافيا قائمة على نموذج مارزانو وأثرها في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطالبات.

أثر استخدام نموذج مارزانو في تنمية العادات العقلية المنتجة لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة المتوسطة.

فاعلية برنامج تدريبي قائم على نموذج مارزانو في تطوير كفايات التدريس التأملي لدى معلمي الجغرافيا.

قائمة المصادر والمراجع :

أولاً المصادر العربية :

عمران، آمنة مصطفى علي، والغاقود، عبد الرحمن عيسى سليم. (٢٠٢١). المشاكل البيئية الراهنة ودور الجغرافية في الحد من تفاقمها: بعض المشاكل البيئية في ليبيا نموذجًا. مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية، العدد (١١)، يونيو ٢٠٢١. ٣٩٦/https://khsj.elmergib.edu.ly/index.php/jhas/article/view

أبو سالم، طلعت نافذ عبد الحفيظ. (٢٠١٧). أثر برنامج مقترح في تدريس الجغرافيا على تنمية مهارة قراءة الخريطة والذكاء المكاني لدى طلبة الصف الثامن الأساسي (رسالة ماجستير). الجامعة الإسلامية – غزة.

الحلبي، سوسن. (٢٠٢٤). أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية. دمشق: دار رسلان.

الجفري، عبد القادر عمر. (١٤٣٢هـ). نموذج مارزانو لأبعاد التعلم (نشرة تربوية). وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة مكة المكرمة.

السلامات، محمد خير محمود. (٢٠١٠). نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في العملية التدريسية وتنمية التفكير الناقد. عمّان: دار جليس الزمان للنشر والتوزيع.

الشامي، هدى نجيب عباس. (٢٠٢٤). أثر أنموذج مارزانو لأبعاد التعلم في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طالبات الصف الرابع الأدبي. جامعة كربلاء – رئاسة الجامعة. /http://search.shamaa.org/PDF/Articles/JOMejeps/MejepsVol٤No٤Y٢٠٢٤ pdf.٠٣٨-٠١٦_n٤-v٤-٢٠٢٤_mejeps

العثمان، لربا تسلم هادي. (٢٠١٩). أثر استخدام نموذج مارزانو في تنمية مهارات التفكير الناقد بالتربية الوطنية

لطالبات الصف العاشر الأساسي في محافظة الزرقاء بالأردن. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، ٣(٥)، ١–٢٠.
https://journals.ajsrp.com/index.php/jeps/ar/article/view/١٠٦٣/١٠١١

العدل، عادل محمد، الظفري، سعيد، كاظم، علي، الخروصي، حسين، عامر، طلال، والفورية، سعاد. (٢٠٢١). تنمية مهارات التفكير العليا للطالب العماني باستخدام استراتيجيات تعلم فعالة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ١٣٠، ٢٣–٦٥.
https://doi.org/١٠,٢١٦٠٨/SAEP,٢٠٢١,١٤٥٩٦١

عبد الباري، ماهر شعبان. (٢٠١٢). فاعلية برنامج لتنمية مهارات التفكير العليا في النحو العربي لدى طلاب شعبة اللغة العربية في كلية التربية ببنها. المجلة التربوية، ٢٦(١٠٢)، ٢١٣–٢٤٨.
https://doi.org/١٠,٣٤١٢٠/joe.v٢٦i١٠٢,٢٢٥٥

عبد الجواد، سامية سالم عبد الفضيل. (٢٠٢١). تدريس مادة علم النفس في ضوء نموذج مارزانو لتنمية الذكاء الانفعالي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية – جامعة حلوان، المجلد ٢٧، عدد أغسطس، ٧٧–١١٢.
https://search.mandumah.com/Download?file=k٠W١PlVSqUiVRvOpyFKK١٢٨٧٩٨٩=MPLe٥m٩lsNlavigvfemAi/E=&id

عبد القادر، رحاب جمال الدين شلبي. (٢٠٢٣). فاعلية دورة التقصي الثنائية لدلكس في تدريس العلوم لتنمية مهارات التفكير العليا لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. المجلة المصرية للتربية العلمية، ٢٦(٢)، ١٣٤–١٧٦.
https://search.mandumah.com/Download?file=siRKbps/iEOTid+xasfBBG٦١٤٠٣٣٠٨=RwMHujRJyLHKxudHwpdE=&id

داود، عزيز حنا، وأنور، حسين. (١٩٩٠). مناهج البحث التربوي. بغداد: مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر، جامعة بغداد.

كاظم، عباس فاضل. (٢٠٢٢). تحليل تمارين محتوى كتب الكيمياء للمرحلة الإعدادية على وفق مهارات البراعة الرياضية في الحسابات الكيميائية. مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة واسط، ٦٠(٢)، ١–٢٤.
https://doi.org/١٠,٣١١٨٥/Iss٢,٤٤٩٢.eduj.Vol٦٠

هلال، حنان محمد علي. (٢٠١٩). أثر استخدام نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تدريس الموضوعات الجغرافية والتاريخية في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

رزوقي، رعد مهدي، محمد، نبيل رفيق، وداود، ضمياء سالم. (٢٠١٨). التفكير وأنماطه (ط٤). بيروت: دار الكتب العلمية.

ثانياً :المراجع الأجنبية:

Barak, M., Ben-Chaim, D., & Zoller, U. (2007). Purposely teaching for the promotion of higher-order thinking skills: A case of critical thinking. Research in Science Education, 37 (4), 353–369. https://doi.org/10.1007/s11165-006-9029-2

Yee, M. H., Yunos, J. M., Othman, W., Hassan, R., Tee, T. K., & Mohamad, M. M. (2012). The needs analysis of learning higher order thinking skills for generating ideas. Procedia - Social and Behavioral Sciences, 59, 197–203. https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2012.09.265

Tanujaya, B. (2016). Development of an instrument to measure higher order thinking skills in mathematics instruction of senior high school. Journal of Education and Practice, 7(21), 150–154. https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1109390.pdf

Barak, M., Ben-Chaim, D., & Zoller, U. (2007). Purposely teaching for the promotion of higher-order thinking skills: A case of critical thinking. Research in Science Education, 37(4), 353–369. https://doi.org/10.1007/s11165-006-9029-2

Ramos, J. L. S., Dolipas, B. B., & Villamor, B. B. (2013). Higher order thinking skills and academic performance in physics of college students: A regression analysis. International Journal of Innovative Interdisciplinary Research, 4, 48–60.

Quellmalz, E. (2013). Quellmalz Framework for Thinking Skills. International Journal of Innovative Interdisciplinary Research, 4, 48–50.

Antonio, R. P., & Prudente, M. S. (2024). Effects of inquiry-based approaches on students' higher-order thinking skills in science: A meta-analysis. International Journal of Education in Mathematics, Science, and Technology (IJEMST), 12(1), 251–281. https://doi.org/10.46328/ijemst.3216

Budsankom, P., Sawangboon, T., Damrongpanit, S., & Chuensirimongkol, J. (2015). Factors affecting higher order thinking skills of students: A meta-analytic structural equation modeling study. Educational Research and Reviews, 10(19), 2639–2652. https://doi.org/10.5897/ERR2015.2371

Marzano, R. J., Brandt, R. S., Hughes, C. S., Jones, B. F., Presseisen, B. Z., Rankin, S. C., & Suhor, C. (1990). Dimensions of learning: Teacher's manual. Alexandria, VA: Association for Supervision and Curriculum Development (ASCD).

Yee, M. H., Yunos, J. M., Othman, W., Hassan, R., Tee, T. K., & Mohamad, M. M. (2012). The needs analysis of learning higher order thinking skills for generating ideas. Procedia – Social and Behavioral Sciences, 59, 197–203. https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2012.09.265

Tanujaya, B., Mumu, J., & Margono, G. (2017). The relationship between higher order thinking skills and academic performance of students in mathematics instruction. International Education Studies, 10(11), 78–84. https://doi.org/10.5539/ies.v10n11p78

Saleh, S. M., & Shabeeb, H. I. (2016). The impact of Marzano's third dimension "Extending and Refining Knowledge" on students' reading comprehension. Journal of Anbar University for Language and Literature, (22), 1–15.

Haystead, M. W., & Marzano, R. J. (2009). Meta-Analytic Synthesis of Studies Conducted at Marzano Research Laboratory on Instructional Strategies. Marzano Research Laboratory.

Costa, A. L. (2001). Developing Minds: A Resource Book for Teaching Thinking. ASCD.

الملاحق: الملحق(١)

فقرات المقياس:

أولاً: التحليل	لاتنطبق أبدا	أحياناً	تنطبق
1. أميز بين الظواهر الجغرافية المختلفة من حيث خصائصها.			
2. أحلل أسباب التغيرات المناخية في منطقتي.			
3. أفسر العلاقة بين التضاريس وتوزيع السكان.			
4. أحدد أوجه التشابه والاختلاف بين نوعين من الخرائط.			
5. أحلل تأثير العوامل الطبيعية على النشاط الاقتصادي.			
ثانياً: التقييم			
6. أقيم دقة المعلومات الجغرافية قبل استخدامها.			
7. أحدد مدى موثوقية مصادر البيانات الجغرافية.			

8. أقارن بين حلول مختلفة لمشكلة بيئية وأختار الأنسب.			
9. أعبر عن رأيي في قضية جغرافية بناءً على أدلة.			
10. أقيّم نتائج الأنشطة البشرية على البيئة.			
ثالثاً: الاستنتاج			
11. أستنتج أسباب الظواهر الجغرافية من خلال تحليل المعطيات.			
12. أفسر التغيرات السكانية بناءً على البيانات المتاحة.			
13. أحدد العلاقة بين المناخ والأنشطة الزراعية.			
14. أستنتج آثار التلوث البيئي على صحة الإنسان.			
15. أوظف الأدلة الجغرافية للوصول إلى استنتاجات منطقية.			
رابعاً: الإبداع			
16. أبتكر حلولاً جديدة لمشكلات بيئية في منطقتي.			
17. أصمم خريطة توضح توزيع الموارد بطريقة مبتكرة.			
18. أقترح أفكاراً جديدة للتقليل من آثار التغير المناخي.			
19. أعيد تنظيم المعلومات الجغرافية لعرضها بشكل أكثر وضوحاً.			
20. أنتج عروضاً تقديمية إبداعية لشرح المفاهيم الجغرافية.			
خامساً: الطلاقة والمرونة			
21. أستطيع توليد أكثر من فكرة لحل المشكلة الجغرافية نفسها.			
22. أغيّر وجهة نظري بسهولة عند ظهور معلومات جديدة.			
23. أستخدم طرقاً متنوعة لعرض المعلومات الجغرافية.			
24. أجرب أكثر من طريقة لفهم الظواهر الجغرافية.			
25. أفكر خارج الصندوق عند تحليل القضايا البيئية.			

Al-Thakawat Al-Biedh Magazine

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار٢٠٢٦م

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon